السحر الحلال

(١) اختفاء المشعوذ وظهوره

شاع في هذه الايام اسلوب من الشعوذة غريب جداً شرحتهُ جريدة السينماتوغراف اميركان في آخر عدد وصل الينا منها قالت ان اثنين من مهرة المشعوذين ادهشا اهالي اوربا واميركا في هذه الايام باختفاء احدهما امام عيون الناظرين . وهما لا يستعملان الاَّ مائدة بسيطة من الموائد التي تكون عادة في المطابخ فيضعانها امام الناظرين ويبسطان غطاء عليها يجلل جوانبها ثم يختصمان على من منهما يطبخ الطعام واخيراً يهرب احدهما من وجه رفيقهِ ويثب على المائدة ويجلس عليها فيتبعهُ رفيقهُ مسرعاً ويخطف سلاً كبيراً بيدهِ ويغطيهِ بهِ ويجعل يعزّم فوق السل نحو دقيقة من الزمان ثم يرفعهُ عن المائدة فلا يجد تحتهُ شيئاً اي ان رفيقهُ يختفي من تحت السل والناظرون يرون ذلك ولا يدرون سببهُ وخفاف العقول منهم يظنون انهُ اختفى بقوة التعزيم

ثم يعيد المشعوذ السل الى مكانهِ فوق المائدة ويعزّم عليهِ ويرفعهُ عنها ثانية فيظهر رفيقهُ جالساً عليها كما كان اولاً كأنهُ تجلى من عالم الخفاء الى عالم الظهور

ولايضاح ذلك نقول ان في اللوح الظاهر في سطح المائدة باباً لهُ مفاصل مرنة وتحتهُ لوح آخر مثلهُ قائم على اربع زنبلكات موضوعة في اربع حفر في قوائم المائدة الاربع. والغطاء الذي يوضع على المائدة جانب منهُ مشقوق يزم بخيط فينفتح ثم يشد الخيط من جهة أُخرى فينطبق. فاذا وضع السل على المشعوذ شد بخيط الغطاء ورفع الباب الذي في سطح المائدة ونزل منهُ الى اللوح الذي تحتهُ فينخفض هذا اللوح بثقلهِ فينام بين لوحين اللوح الذي في سطح المائدة واللوح الذي تحتهُ ويشد بالخيط فيعود الغطاء الى حالهِ ولا يظهر شيء منهُ ولا من اللوح الذي تحتهُ لان الغطاء يجلل المائدة وينزل حولها نحو نصف متر من كل جهة فاذا رُفع السل لم يظهر تحتهُ شيء . ثم يُعاد السل الى فوق المائدة فيفتح المشعوذ الباب الذي فوقهُ ويصعد منهُ ويجلس تحت السل

اخراج الفراخ من البيض

من اعمال المشعوذين الشائعة وضعهم ست بيضات في برنيطة وتحويلها الى ستة فراخ يخرجونها منها الواحد بعد الآخر. وذلك ان يستعير المشعوذ برنيطة كبيرة من احد الحضور ويضع

فيها بيضة حقيقية امام الحضور ثم يخرجها براحة يدهِ خفية و يضعها فيها ثانية امامهم ثم يخرجها خفية و يضعها ظاهرًا وهلمَّ جرًّا الى ان يظهر للحضور انهُ وضع في البرنيطة ست بيضات وهو لم يضع الاَّ بيضة واحدة . وحينئذٍ يطلب من خادمهِ ان يأتيهُ بشمعة موقدة لكي يسخن البيض عليها فيأتي الخادم ومعهُ شمعة على طبق كبير فيدور اليهِ ويجعل ينتهرهُ لانهُ لا يرفع الشمعة كما يجب او لا يخفضها كما يجب ويكون مع الخادم كيس اسود معلق بظهرهِ فيهِ ستة فراخ فيأخذهُ منهُ خفية و يضعهُ في البرنيطة ثم يلتفت الى الحضور و يضع يدهُ في البرنيطة و يخرج منها فرخًا بعد آخر الى ان يخرج الفراخ الستة و يدخل فيها خفية طاقة ازهار صناعية وهي اوراق متصلة باسلاك مرنة تنفتح وتصير مثل طاقة الازهار وحينما يخرجها يخرج معها الكيس الذي كانت فيهِ الفراخ واضعًا اياهُ تحتها

تكثير الدخان

يأخذ المشعوذ كاسين عاديتين من الزجاج و يمسكها بيدهِ امام الحضور ثم يضع احداهما على مائدة و يضع منديلاً على الكاس الاُخرى و يقلبها فوق الكاس الاولى حتى يقع فم الواحدة على فم الاخرى و يغطي المنديل الاثنتين ثم يطلب من احد الحضور ان يشعل سيجارة و ينفخ قليلاً من الدخان على المنديل وينزع المنديل بعد ذلك عن الكاسين و يرفع احداهما عن الاخرى فاذا هما مملوءتان دخانًا و ينتشر الدخان منهما وحولهما كالضباب الابيض الكثيف والمشعوذ ينفخهُ وهو يزيد انتشارًا

وكيفية ذلك ان المشعوذ يكون قد صبَّ في الكاس السفلى نقطًا قليلة من سائل النشادر (الامونيا) وفي الكاس العليا نقطًا قليلة من روح الملح (الحامض الهيدروكلوريك) فاذا قلب الكاس الثانية فوق الاولى تحت المنديل يمتزج غاز النشادر بروح الملح ويتكون من ذلك دخان ابيض كثيف

اخفاء المناديل

يكثر المشعوذون من اخفاء المناديل ولهم في اخفائها اساليب شتَّى اشهرها ان يربط المشعوذ خيطًا مرنًا من الصمغ الهندي والحرير بالرباط الذي يرفع بهِ بنطلونهُ عند كتفهِ ويكون في طرف هذا الخيط شيء كالفنجان من الورق المقوَّى او المعدن فاذا اراد اخفاء منديل لفهُ بيدهِ وتظاهر بوضعهِ تحت صحفة او في كاس او في فرد او نحو ذلك لكنهُ يضعهُ في هذا الفنجان ويتركهُ فيدخل كلهُ من نفسهِ الى اعلاهُ . وقد لا يكون الفنجان متصلاً بخيط مرن بل بقليل من الشمع فيلصقهُ المشعوذ بقفا الكرسي او برجل المائدة حتى لا يُرَى اما المنديل الذي يأخذهُ

من احد الحضور او يريد اظهاره فيما بعد فيعطيه لخادمه لكي يظهره لهم بعد ما يدّعي انهُ اخذق

قنينة الخمور

كثيراً ما يضع المشعوذ احد عشر قدحاً على طبق و يصبُّ فيها سائلاً واحداً من قنينة واحدة يصبُّهُ في القدح الاول فيظهر كالخمر البورت وفي الثاني فيظهر صافياً كالماء وفي الثالث فيظهر كخمر الشري وفي الرابع فيظهر صافياً كالماء وفي الخامس فيظهر كخمر الكلارت وفي السادس فيظهر كالماء وفي السابع فيظهر ابيض كاللبن وفي الثامن فيظهر كالماء وفي التاسع فيزيد كالشمبانيا وفي العاشر كالماء وفي الحادي عشر فيظهر اسود كالحبر . وطريقتهُ في ذلك ان يأتي بزجاجة صغيرة فيها ٦ دراهم من صبغة بركلوريد الحديد ودرهمان من الحامض الهيدروكلوريد . وزجاجة ثانية فيها مذوب سلفوسيانيد الامونيوم المشبَّع . وزجاجة ثالثة فيها مذوب قوي من بركلوريد الحديد . وزجاجة رابعة فيها من مذوب خفيف من سلفوسيانيد الامونيوم . وزجاجة خامسة فيها مذوب ثقيل من خلات الرصاص . وزجاجة سادسة فيها مذوب سلفيد الامونيوم او الحامض البروغاليك . وعلبة فيها مسحوق كربونات البوتاس

و يضع ملعقتين صغيرتين من السائل الاول في زجاجة سوداء من الزجاجات الذي توضع فيها الخمر عادةً ثم يصب في القدح الاول نقطة او نقطتين من السائل الذي في الزجاجة الثانية ويترك القدح الثاني فارغاً و يصب في القدح الثالث نقطةً او نقطتين من السائل الذي في الزجاجة الثالثة . و يترك القدح الرابع فارغاً و يصب في الخامس نقطة او نقطتين من السائل الذي في الزجاجة الرابعة و يترك القدح السادس فارغاً و يصب في السابع نقطةً او نقطتين من السائل الذي في الزجاجة الخامسة و يترك القدح الثامن فارغاً و يضع في التاسع بضع قمحات من المسحوق الذي في العلبة و يترك القدح العاشر فارغاً و يصب في الحادي عشر قليلاً من السائل الذي في الزجاجة السادسة . ولا يظهر في هذه الاقداح شيء بل تظهر فارغةً اما الماء فيصبهُ في الزجاجة الكبيرة التي وضع فيها ملعقتين تمّاً في الزجاجة الاولى ثم يصب منهُ في هذه الاقداح على التوالي كما تقدّم فالفارغ منها يظهر كانهُ ملئ ماء قراحاً والذي فيهِ مادّة كياوية يتلون الماء الذي يصبُّ فيهِ حسب تلك المادّة كما تقدّم . لكن هذه السوائل سامّة لا يجوز للمشعوذ ان يسقي احداً منها غير اننا رأينا مشعوذاً يصب خموراً حقيقيّة من قنينة واحدة في اقداح كثيرة وقد شرب منها احد الحضور امامنا وقال ان الذي شربهُ منها خمر حقيقية . وسنشرح كيفية ذلك في الجزء التالي